مجلة
كلية الآداب

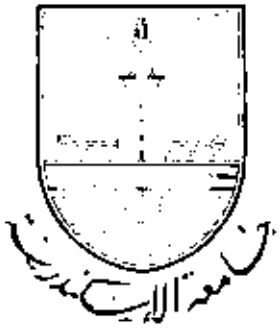

العدد الثانى والعشرون

١٩٦٨

تطلب هذه المجلة من مكتبة كلية الآداب بجامعة الاسكندرية بالشاطبى ، وتوجه المكاتبات الخاصة بالناحية العلمية إلى

هيئة تحرير المجلة

مطبعة جامعة الاسكندرية

١٩٦٩

فهرس

صفحة

أقدم صلات حضارية بين مصر ولبنـــان

للدكتور رشيد الناضوري ٣

المـسجد ، المعهد الأول للتعليم عند المـسلمين

للدكتور حسن أمين ١٥

الموقف الدولى والاحتلال الايطالى لطرابلس

للدكتور محمد محمود السروجى ٢٧

الشعر الفارسى فى القرن الرابع

للدكتور طه ندا ٤٥

دراسات فى المخطوطات العربية

للدكتور جوزيف نسيم يوسف ٩٥

المخطوطات المصورة بدير القديسة كاترينا بسيناء

للاستاذ الدكتور سامى شنوده ١٤١

المخطوطات المصورة بدير سيناء

للاستاذ الدكتور سامى شنوده ١٦١

أثر العوامل الاجتماعية ـ الاقتصادية فى النمط الاستهلاكى

للدكتور حسين زكى الخولى ١٧٥

Page.

The Date of the Egyptian Shrine at Byblos.
By Rashid S. El-Nadoury 1

Sculptured Heads of Alexander the Great in the Greeco-Roman Musuem, Alexandria-Egypt .
By Ahmed Ghazal 13

The Concert of Divine Unity in Kitab Al-Hayawan of Al-Jahiz
By Said H. Mansur 25

Le Mythe de Sisyphe ou L'Absurde et le Bonheur Chez Albert Camus
Par Nahwat Abdalla 45

أقدم صلات حضارية بين مصر ولبنان

للدكتور رشيد الناضوري

يمثل هذا الموضوع حلقة من الحلقات المبكرة فى التراث الحضارى الكبير لمنطقة الشرق الأدنى القديم ، حيث تمكن انسان تلك المنطقة من تقديم عدد من الجوانب الانتاجية الهامة فى تاريخ الحضارة الانسانية منذ بداية استقراره فيها . ومن أهم تلك الجوانب بداية التوصل إلى المجتمعات المستقرة ونشأة الزراعة والقرى والنظم الاجتماعية والاقتصادية والدينية المتصلة بحياة المجتمع الزراعى الجديد وذلك حوالى الألف السابع ق . م . ثم تدرج انسان تلك المنطقة نحو متابعة تطوره الحضارى عندما نمت القرى وبدأ التوسع والانتشار فى الاقاليم المجاورة مما أدى إلى توسيع دائرة فكره الحضارى والتطور من مجتمع القرية إلى مجتمع المدينة والاقليم والدولة والانطلاق نحو المجتمعات الخارجية تبحث عن امكانيات جديدة ، وهى بداية العصر التاريخى واختراع الكتابة المصورية سواء كانت الهيروغليفية المصرية أو المسمارية السومرية كوسيلة عملية لتيسير عمليات التعامل الاقتصادى والتفاهم الفكرى بين بعض تلك المجتمعات فى المنطقة وذلك قرب نهاية الألف الرابع وبداية الألف الثالث ق . م . هذا وقد تابع انسان تلك المنطقة مختلف مجالات نشاطه الحيوى أثناء العصر التاريخى وخلد حياته بكافة جوانب الانتاج الحضارى المادى والفكرى والتى لا تزال حتى الآن تشهد بجهوده الخالدة فى تحقيق قيمه ، وذلك فى كافة المواقع الأثرية فى المنطقة سواء فى بلاد الرافدين ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين وشبه الجزيرة العربية ، والاناضول والهضبة الايرانية .

وفى اعتقادى ان ظهور الأديان السماوية الكريمة فى هذه المنطقة بالذات آنذاك لم يكن مصادفة بل ان هذه المنطقة كانت أكثر مناطق العالم أجمع تعمقاً فى الفكر الحضارى الانسانى مما يفسر لنا ظهور الأديان السماوية فى هذه المنطقة بالذات لتصحيح الفكر الانسانى وتوجيهه نحو الطريق السليم .

والواقع أن عنصر الصلات الخارجية كان فعالا فى مضمار التطور الحضارى للمنطقة لما له من تأثير بالغ فى اكتساب العديد من الخبرات الجديدة فى كافة المجالات . ففى مرحلة التكوين الحضارى السابقة لبداية العصر التاريخى كان التفاعل الحضارى يتم بين الجوانب الحضارية المحلية والعناصر الوافدة اليها نتيجة الصلات الخارجية . وسرعان ما تبلور ذلك التفاعل عن حضارة جديدة تجمع بين المقومات المحلية الوافدة فى نمط متكامل ، ويمكن الاستدلال على ذلك بالعديد من الشواهد الأثرية .

وكان لمنطقة سوريا ولبنان وفلسطين دور هام فى تحقيق تلك الاتصالات الخارجية بحكم موقعها الجغرافى المتوسط لمنطقة الهلال الخصيب وفى قلب الشرق الأدنى القديم . ولن أطيل الحديث عن كافة تلك الصلات الحضارية بل سأقتصر على جانب مبكر منها وهو الصلات الحضارية بين مصر ولبنان فى أقدم مراحلها وهى المرحلة الممتدة زمنياً بين حوالى ٤٠٠٠ ق . م – ٢١٨٥ ق . م وقبل التعرض للمادة الأثرية والنصية المثبتة لتلك الصلات يلزم القول بأن تلك الفترة بالذات من تاريخ الشرق الأدنى القديم كانت مرحلة ازدهار مبكر ونشاط خارجى ملموس للصلات الحضارية والاقتصادية بين كافة ارجاء المراكز الحضارية فى منطقة الشرق الأدنى القديم ، فقد عثر على العديد من الأدلة الأثرية التى تثبت وجود اتصال حضارى قرب نهاية عصور ما قبل الاسرات فى العراق القديم وهى مرحلة ما قبيل الكتابة والمعروفة باسم عصر حضارة جمدة نصر ، بين حكومات المدن السومرية وبين المراكز الحضارية فى وادى السند وبصفة خاصة فى حارابا وموهنجدارو ونال وبامبور بواسطة الطريق البحرى ، وقد عثر على بعض هذه الآثار وخاصة الاختام الاسطوانية السومرية فى جزيرة فيلكا بالكويت ومن المنتظر العثور عليها فى البحرين وعمان . كما ثبت بالادلة الأثرية وصول التجار السومريين إلى مصر عن طريق البحر الأحمر حتى وادى الحمامات بين قفط والقصير .وقد عثر على آثار قرى فى واحة لقيطة فى طريق وادى الحمامات مما يشير إلى خروج المصريين من وادى نهر النيل إلى الصحراء الشرقية وكذلك إلى النوبة وإلى شبة جزيرة سيناء بحثاً عن المعادن وخاصة خام النحاس

والفيروز . ومما لا شك فيه أن تلك الرحلات البحرية البعيدة المدى آنذاك قد استوجبت اقامة محطات ومراكز حضارية على طول الطرق الموصلة بينها ، ومن المنتظر أن تحقق التنقيبات الأثرية ذلك مستقبلا . ومن ناحية ثانية قامت الرحلات البرية فى تلك الفترة بين مصر وفلسطين وبصفة خاصة مواقع اريحا وبيسان والشمال الافريقى والرحلات البحرية بين مصر والصومال بعد ذلك ؛ ومن ناحية ثالثة استخدمت الطرق البحرية فى تحقيق الاتصال بين رأس شمرا وقبرص وكريت والعالم الايجى والاناضول ، كما تنبغى الاشارة أيضاً إلى أن جانباً من جوانب التحركات البشرية السامية قد اتخذت طريقها آنذاك . ولما كانت غالبية تلك الصلات تؤرخ بالالف الرابع ق . م فان ذلك يدل على مدى اتساع دائرة النشاط الخارجى فى ذلك الوقت . ومن الأهمية القول بضرورة توخى المؤرخ الدراسة الموضوعية المقارنة فى تحرى الحقيقة من حيث كون الأدلة الأثرية أجنبية أصيلة وافدة على تلك المواقع الأثرية أو كونها مصنوعة محلياً ومقلدة للآثار الأجنبية .

أما بالنسبة للصلات الحضارية المبكرة بين مصر ولبنان فيمكن تقسيمها اثناء تلك المرحلة الأولى من تاريخ الشرق الأدنى القديم إلى مرحلتين أساسيتين :

١ — المرحلة الأولى الخاصة بعصور ما قبل التاريخ الأخيرة والمتضمنة عصر الحجر والنحاس وعصور ما قبل وقبيل الاسرات والممتدة من حوالى ٤٠٠٠ ق . م - ٢٦١٣ ق . م

٢ . المرحلة الثانية الخاصة ببداية العصر التاريخى والمتضمنه عصر الدولة القديمة فى مصر والممتدة من حوالى ٢٦١٣ - ٢١٨٥ ق . م .

وبالنسبة للمرحلة الأولى كان الدافع الاقتصادى هو الدافع الرئيسى المباشر فى تلك الصلات التاريخية الخارجية اثناء تلك المرحلة ، فقد عثر على بعض قطع من خشب الأرز فى مقابر البدارى (١) مما يؤكد بداية الاتصال

(١) Brunton, G. and Caton — Thompson, G.: The Badarian Civilization. London. 1928, pp 62 ff.

الاقتصادى بين مصر ولبنان وسوريا . ومن ناحية أخرى عثر فى بيبلوس على بعض اللوحات الحجرية المرمرية المصرية وبعض التماثم الحيوانية الصغيرة المنتمية إلى عصور ما قبل الاسرات (١) . ولا شك ان تلك الصلات الاقتصادية قد حملت فى طياتها بداية الصلات الحضارية بعد اطلاع تلك المجتمعات على النماذج الحضارية المادية والفكرية الوافدة اليها .

وقد اتسعت دائرة الصلات الخارجية وزاد نطاق نشاطها نسبياً ببداية العصر التاريخى نظراً لازدياد أعباء الحياة ومتطلباتها وتعاصر بداية العصر التاريخى فى مصر حوالى سنة ٣٠٠٠ ق . م فى المتوسط ، المرحلة الأخيرة من عصر الحجر والنحاس الأخير وبداية عصر البرونز الأول وهى المرحلة المعبر عنها أثرياً بنهاية الطبقة الرابعة وبداية الطبقة الخامسة فى موقع بيبلوس . ففى هذه المرحلة عثر على نسبة كبيرة من التماثم الحيوانية المصرية وبعض الأوانى الحجرية ومن أهمها قطعة حجرية مصرية تحمل سرخ ملكى ينتمى إلى عهد الأسرة الثانية واسم الملك خع سخم وى (٢) آخر ملوك الأسرة الثانية المصرية . وقد أحضرت هذه الآثار مع عمليات النشاط الاقتصادى وعثر عليها اما فى ودائع الاساسات أو فى الطبقات المعاصرة . ومن ناحية أخرى يلاحظ انه فى مصر قد ازداد فى تلك الفترة استيراد الكتل الخشبية المستخدمة فى أرضيات وسقوف المقابر وخاصة بالنسبة لحجرات السفلية فى مقابر الاسرة الأولى فى سقارة وأبيدوس . وقد اتجه بعض العلماء اخيراً إلى القول باحتمال وصول نعرمر إلى فلسطين اعتماداً على شقفة فخار (٣) مصرى تحمل اسمه فى تل الشيخ جنوب فلسطين . ولكن يصعب على المؤرخ تقبل ذلك لعدم توفر الادلة الأثرية الوافية ، وليس معنى وجود آثار اسماء بعض الحكام انها تعنى انها تعبر عن غزو حربى بل هى مجرد صلات اقتصادية وحضارية .

---

(١) Montet, p; Byblos et l'Egypte. Quatre Campagnes de Fouilles à Gebeil, Paris, 1928. nos. 117, 178, 358, 359.

(٢) Dunand. M, Fouilles de Byblos, I, Paris, 1939, no. 1115, p. 20.

(٣) Kantor, pH. J., "The Relative Chronology of Egypt and its foreign Correlations before the Late Bronze Age," in Chronologies in Old World Archaeology, Chicago, 1954, p. 16.

Culican, w.m, The Merchant Venturers, London, 1966. P. 15.

أما بالنسبة للمرحلة الثانية الخاصة ببداية العصر التاريخى والمتضمنة عصر الدولة القديمة الممتدة زمنياً من حوالى ٢٦١٣ ق . م — إلى حوالى ١٨٥٠ ق . م فقد ازدادت المادة الأثرية الخاصة بتلك المرحلة زيادة كبيرة مؤكدة الصلات الخارجية القوية فى تلك الفترة ؛ وكان لنشاط مصر المعمارى فى ذلك العصر أثره الكبير فى ازدياد الصلات التجارية والحضارية بين مصر وبيبلوس . وكانت المادة الأولى الرئيسية التى احتلت مكان الصدارة فى المعاملات التجارية هى عروق وكتل الأخشاب اللبنانية والسورية لما لها من أهمية خاصة فى كافة الأغراض البنائية والدنيوية والاخروية ورفع الكتل الحجرية وبناء السفن . وقد استخدم المصريون العديد من أنواع الأخشاب مثل أخشاب أشجار الأرز والصنوبر والسرو والعرعر والشوح أو الشربين وجميعها من لبنان وسوريا ؛ أما الأبنوس فمن السودان ولا تزال الكتل الخشبية ظاهرة بوضوح فى الحجرة العليا من هرم الملك سنفرو فى دهشور(١) . ومن الناحية اللغوية تشير النصوص المصرية إلى هذا الخشب بكلمة عش وترجمتها عادة ارز ولكن من المحتمل انها تعنى صنوبر أو شربين (٢) . كما تشير النصوص المصرية إلى أن الملك سنفرو قد استورد ٤٠ سفينة محملة بكتل خشب الأرز من أجل بناء السفن الكبيرة وهذه كانت بعثة جمع الأخشاب التى سجلتها الحوليات الرسمية الملكية الخاصة بعهد الدولة القديمة وهى حجر بالرمو . ومن الأهمية الاشارة إلى أن مراكب الشمس الخاصة بالملك خوفو من خشب الارز أيضاً .

والمادة الثانية هى الزيوت زيت الأرز والذى يترسب منه صمغ عطر، وزيت الزيتون وكان يستخدم لاغراض كثيرة منها الطبية والدوائية والتحنيط وكان يوضع فى أوان فخارية عثر عليها فى مقابر الأسرة الأولى فى أبيدوس ومقابر الجيزة المنتمية إلى الاسرات من الرابعة حتى السادسة .

وهناك أيضاً مواد أخرى استوردتها مصر القديمة مثل القطران والكبريت

---

(١) Fakhry, A., The Bent Pyramid at Dahshur, Cairo, 1954, p. 599, pl. 3,B.

(٢) Smith, W.S., Interconnections in the Ancient Near East, London 1965, p. 5, n. 5.

والعاج والعطور وصمغ الصنوبر وهى من أهم لوازم صناعة السفن ، كما استورد المصريون أيضاً الصوف والدبه للترفيه . أما الصادرات المصرية ، فكانت الأوانى الحجرية والنحاس والذهب والكتان والحبال والقمح ، ومن الناحية الاثرية يلاحظ الدارس توزيع المادة الأثرية الرئيسية فى عهد الدولة القديمة على الشكل التالى :

ففى عهد الاسرتين الثالثة والرابعة عثر على أوان حجرية مصرية فى بيبلوس (١) كما عثر على تابوت خشبى فى موقع الهرم المدرج مصنوع من أربعة أنواع من الخشب احدها محلى ، أما الثلاثة الأخرى فمن سوريا ولبنان وهى الارز والصنوبر والسرو . وعثر على لوحة قرابين حجرية فى بيبلوس تؤرخ ببداية الأسرة ٤ ويشير النص فيها إلى اسم ولقاب موظف مسئول عن الكتبة الملكيين الخاصين بالجالية المصرية التجارية فى بيبلوس . كما عثر على آنية فى شكل قرد تؤرخ بعصر الملك خوفو . وهناك أيضاً شقفة من آنية مرمرية عليها سرخ يحمل اسم الملك خوفو . وكذا شقفه مرمرية تحمل اسم الملك منكاورع . وقد عثر على خاتم اسطوانى حجرى صغير ينتمى إلى بيبلوس يحمل نصاً هيروغليفياً أولياً فى خطه وينتمى إلى عهد الدولة القديمة (٢) وان كونه قد كتب بخط هيروغليفى مصرى ليدل على ممارسة بيبلوس لذلك الخط . كما عثر عند مصب نهر الكلب على ملاح فأس يحمل الاسم الحورى الذهبى للملكين خوفو وساحورع .

وبالنسبة للأسرة الخامسة عثر على شقفة آنية مرمرية عليها بقايا علامتين هيروغليفيتين من اسم الملك نفر (ايركارع) الملك الثالث من ملوك الأسرة الخامسة ، وشقفة أخرى تحمل اسم الملك جد كارع ، وعدد من الشقف تحمل اسم الملك اوناس . وآنية سليمة تحمل اسم الملك اوناس .

---

(١) Montet, *Op. cit.*, Dunand, Op. *cit*, et II.

(٢) Goedicke, H. "A cylinder Seal of a Ruler of Byblos of the third Millenium," Mitteilungen der Deutschen archaologischen Instituts Abteilung Kairo, Band 19. Wiesbaden, 1963, p 1 - 5.

وقد ارسل الملك ساحورع بعثة إلى بيبلوس وعادت السفن محملة بالسامين ، ويرى مونتيه كما اشار ملارت أن البعثة عادت ومعها عروس سامية إلى الملك المصرى . هذا وقد عثر على مناظر النحت على الحائط بالمعبد الجنزى الخاص بالملك ساحورع فى أبو صير (١) مثل مناظر السفن المسافرة والعائدة من رحلة بحرية بجوار مناظر أخرى للسفن المحملة بالأعمدة الجرانيتية . وهناك أيضاً مناظر السفن المصرية فى المعبد الجنزى للملك اوناس (٢) .

أما بالنسبة للأسرة السادسة فقد عثر على عدد من الشقف خاصة بالملك بى الأول من بينها شقفة تشير إلى الآلهة حاتحور الخاصة بدندره وهى المركز الرئيسى لهذه الآلهة فى مصر . والأسم الحورى للملك مرنرع وشقف أوان تحمل اسم الملك بى الثانى وقطع من تمثالين صغيرين لقردين . ومن تلك الأدلة الأثرية العديدة يتبين للمؤرخ مدى الصلات الحضارية القوية التى سادت العلاقات بين مصر ولبنان فى أقدم مراحلها .

ومن المظاهر الحضارية الهامة بين مصر ولبنان ما عرف باسم المعبد المصرى فى بيبلوس . وقد سمى بهذا الاسم نظراً لوجود أمثلة للنحت المصرى فيه هى بقايا تماثيل جالسة وقائمة وقواعد الأعمدة . وهو بلا شك كان معبداً مصرياً بنى فى بيبلوس لخدمة الجالية التجارية المصرية فى عهد القدعة هناك (٣) ويقع غرب نبع بيبلوس . ويختلف العلماء فى تأريخه ولكن يغلب انه ينتمى إلى عهد الأسرة الرابعة . ومن أهم آثار هذا المعبد اللوحة التى قدم فيها الملك أوانى الدهان إلى الالهة حاتحور المصرية ، وهناك اختلاف بين العلماء حول تأريخ هذه اللوحة . ويتجه بعضهم إلى القول بأن هذا النحت ينتمى إلى عهد

---

(١) Bornhardt, L., Das Grabdenkmal des Konigs Sahure, Ausgrabungen der Deutschen Orient-Gesellschaft 7. pls. 3, 11 — 13.

(٢) Hassan, S., "The Causeway of Wnis at Sakkara, Zeitschrift fur aegyptische Sprache, und alterturnskunde, Berlin, vol. 80, 1955, p. 138, fig. 2.

(٣) Ward, W. A., "Egypt and the East Mediterranean from predynastic Times to the end of the old kingdom, Journal of Economic and socal History of the Orient vol. VI. part I leiden, 1963, p. 24.

الدولة الحديثة (١) ولكن الدراسة المقارنة ووجود وجه شبه مع أمثلة أخرى تنتمى إلى الدولة القديمة ليزكى كونه منتمياً إلى عصر الدولة القديمة .

وهناك نقطة هامة أخرى فى هذه اللوحة وهى أن اللقب الذى الحق بالالهة المصرية حاتحور هو (سيدة بيبلوس) . وقد اتجه البعض إلى القول بأن ذلك يعنى تشبيه حاتحور المصرية ببعلة جبيل وهى سيدة بيبلوس ولكن الواقع أن حاتحور قد ذكرت بنفس الطريقة فى عدة أماكن أخرى مثل حاتحور سيدة الفيروز فى سيناء وسيدة ابشك فى أبو سنبل . ومن ناحية أخرى فقد اتخذت الآلهة بعلة سيدة بيبلوس بعض رموز وزى الالهة المصرية حاتحور . ولكن مما لا شك فيه أن روح التسامح الدينى كانت سائدة آنذاك بين الديانات الوثنية ، وكان الانسان لا يزال يحاول الاستقرار فى عقيدته الدينية ولذلك فهو يرحب باكتساب الخبرات الأجنبية ويعمل على تكريم قواها الآلهية . ويحاول الانسان المصرى القديم التوفيق بين آلهته المحلية وبين الآلهة الأجنبية . وعلى هذا الأساس يمكن تفسير تواجد رابطة بين حاتحور المصرية وسيدة بيبلوس ، وهناك أمثلة أخرى مثل اعتناق الفينيقيين عبادة الالهة البربرية الأصل تانيت وكذا اعتراف المصريين بالاله النوبى ددن والاله الليبى آمش . وتذكر بردية البهنسا (٢) فى بداية العصر الرومانى اسماء ٥٥ مدينة أجنبية انتشرت فيها عبادة الآلهة المصرية ازيس من الهند حتى بلاد العرب وغرباً حتى روما .

ومن الأمثلة الهامة لذلك الترابط الحضارى فى الفكر الدينى القديم ما عثر عليه فى بيبلوس أيضاً من نص مصرى قديم يشير إلى الاله خعى تاو Khay - Tau الذى تحول إلى شجرة شوح أو شربين . وهذا يشبه الاله المصرى أوزير الذى اندمج فى جذع شجرة أيضاً . وقد شبه الملك بيى الأول نفسه فى نص جنزى وهو فى تابوته الخشبى بالاله خعى تاو .

وفى مجال الاساطير ذكرت النصوص المصرية واليونانية قصة اوزيريس

---

(١) Smith, *Op. cit.* p. 12.

(٢) Pap. Oxy. 1380.

وازيس وهى مثال رائع لتلك الصلات الحضارية بين مصر ولبنان فى ذلك العصر الأول . وتتلخص بداية القصة فى تواجد صدام شديد بين كل من اوزير وشقيقه ست حول السلطة ، وقد نجح ست فى الايقاع بأوزير وقتله والقذف بجسده فى النيل ، واستخدم ست الخديعة فى قتل اوزير حينما أقام حفلا له وأحضر صندوقاً بحجم جسم اوزير وأعلن أن من يناسب حجمه ذلك الصندوق فسوف يمنحه اياه . وحاول بعض ضيوف الحفل تجربه ذلك ولكنه لم يناسبهم ولكن عندما اتجه اوزير بحسن نية إلى محاولة تجربته سرعان ما اتجه المتآمرون إلى اغلاق غطاء الصندوق والقذف به فى النيل واتجهت به المياه حتى البحر إلى أن رمى به على شاطىء بيبلوس عند قاعدة شجرة صغيرة ، ثم نمت الشجرة حول ذلك التابوت وأصبحت جميلة حتى أنها اجتذبت الأنظار مما أدى إلى قطعها واستخدامها كأحد أعمدة قصر الحاكم . وقد علمت الالهة ازيس أخته بواسطة الريح المقدس حسب الاسطورة بهذا الموضوع وجاءت إلى بيبلوس وبكت بصمت ولم تتحدث إلى أى فرد الا وصيفات الملكة . وعلمت الملكة بهذا الموضوع وتعجبت له وبعثت إلى ازيس التى أصبحت صديقتها ومربية طفلها . وكانت تهتم كثيراً بالعمود الخشبى الذى حوى جسد اوزير . وطالبت ازيس بذلك العمود وأخذت منه التابوت وحملته على سفينه إلى مصر . وعند مرور السفينة عند مصب نهر فيدار جنوب بيبلوس كان ذلك النهر يثير الرياح الشديدة ولكن الالهة ازيس بنظرة منها أدت إلى جفاف ذلك النهر .

ولما كان ذلك الاله اوزير اله الموت والعالم الآخر والبعث الجديد والاحياء فقد ارتبط بعقيدة دفن الموتى حيث يلاحظ فى بيبلوس آنذاك دفن الموتى داخل الأوانى الفخارية الكبيرة التى كانت تستخدم أصلا لخزن القمح الذى تعود اليه الحياة وبالتالى تعود إلى المتوفى فهذا فى رأى دوناند تأثر حضارى هام مستمد من عقيدة الاله اوزير .

وعلى الرغم من تواجد تلك الصلات الاقتصادية والحضارية بين مصر ولبنان منذ بداية الألف الرابع ق . م . فانه لا تزال تواجه المؤرخ مشكلة